

الفائق في غريب الحديث

الوَهَّاط : الأراضي المطمئنة جمع وَهَّط وبه سمي الوَهَّط : مالٌ لعمر بن العاص
بالطائف . العَزَّاز : الأرض الصلبة . العِلَّاق : جمع عَلَف كجمال في جَمَل وتسميةُ الطعام
علفا كنعو بيت الحماسة : ... إذا كنتَ في قومٍ عِدِّي لستَ منهمُ ... فكلُّ ما عُلِّفَتْ
من خبيثٍ وطيبٍ

قالوا : العَفَاءُ : الأرض التي ليس فيها مِلْكٌ لأحد . وأصحُّ منه معنى أن يراد به
الكَلأ سمي بالعَفَاء الذي هو المطر كما يسمى بالسما قال : ... وأضحت سماءُ □ نزراً
عَفَاؤُهَا ... فلا هي تعفينا ولا تَتَغَيِّمُ

ولو روى بالكسر على أن يُسْتَعَار اسم الشعر للنبات كان وجهها قوياً ألا ترى إلى قولهم :
رَوْضَةٌ شَعْرَاءُ : كثيرة النبت ؛ وأرض كثيرة الشَّعْرَاءِ وإلى إشراكهم بَيِّنَ ما ينبت
حول ساق الشجرة وما رُقُّ من الشعر في اسم الشَّكَايِر . قال : ... والرأس قد شاع له
شَكَايِر

وقولهم : نبات فيهما . الدِّفْءُ : اسم ما يُدْفَى فَيُقال □ تعالى : لكم فيها دِفْءٌ
ومَنَافِعُ . يعني ما يتخذ من أصوافها وأوبارها مما يُتَدَفَّى بِأُبه . وقال ذو الرمة :
... وبناتٍ في دِفْءِ ارضاءٍ وَيُشْتَرِزُهُ ... نداوب الريح والوسواس والهَضَبُ
ويقال : فلان في كَنَفِهِ وذَرَاهِ ودِفْئِهِ . وقيل للعطية : دِفْءٌ . قال : ... فدِفْءُ
ابن مروانٍ ودِفْءُ ابن أمِّه ... يعيشُ به شرقُ البلادِ وغَرْبُهَا

والمراد به هنا الإبل والغنم لأنها ذوات الدفء وكذلك المراد بالصَّرَامِ النخل ؛ لأنها
التي تصرم لنا من ذلك . ما سَلَّموهُ بالميثاق ؛ أي أنهم مَأْمُونون على صدقات أموالهم
لما أخذ عليهم من الميثاق ولا يُدْعَوْنَ إليهم عاشر ولا مُصَدَّق